الشرق الأوسط
ASHARQ AL-AWSAT
جريـدة العـرب الدوليـة

الخميس ١٠ جمـادى الاولـى ١٤٢٩ هـ ١٥ مايو ٢٠٠٨ العدد ١٠٧٦١

قائد اقتحام الخرطوم: نفذنا «الذراع الطويلة».. وأنا بين جنودي أشرب الشاي

السودان على قدم وساق بحثا عنه.. و«الشرق الأوسط» تحدثت معه عبر «الثريا»



لندن: مصطفى سري الخرطوم: اسماعيل آدم قال الدكتور خليل ابراهيم زعيم حركة العدل والمساواة المطارد من قبل قوات الأمن السودانية، بعد هجوم السبت على العاصمة السودانية، إن قواته نفذت عملية الذراع الطويلة في الخرطوم بنجاح، مؤكدا في حديث عبر هاتف الثريا مع «الشرق الأوسط»، انه قاد المعارك بنفسه.. وعاد ولم يستطع أحد اللحاق به. وقال انه «مستعد لمرحلة جديدة من النضال».

وجرى الاتصال بابراهيم بواسطة المتحدث باسم الحركة أحمد حسين من لندن، من خلال مكالمة ثلاثية. وقال ابراهيم الذي يبحث عنه السودان على قدم وساق: «أنا الآن وسط قواتي وشعبي.. أتناول الشاي.. وعرفت أنهم في الخرطوم يتعقبونني.. وأتحدى هذه المجموعة أن تأتي لمواجهتنا». وقال مصدر حكومي سوداني، إن خليل ابراهيم الآن على الحدود التشادية ـ السودانية في وادي هور، وأن القوات الحكومية تطارده، وهو طلب من انجامينا ارسال طائرة لنقله الى تشاد.

مواضيع ذات صلة
خليل إبراهيم لـ«الشرق الاوسط»: أنا بين جنودي أتناول الشاي.. ومن أرادني فليأت

وتابع «هناك سباق بين الخرطوم وانجامينا للظفر به كل على طريقته».

من جهته أعلن الرئيس السوداني عمر البشير، قطع التفاوض والحوار مع حركة العدل والساواة، ومع من وصفهم بـــ«العملاء المارقين»، كرد فعل لهجوم السبت. وخاطب البشير الآلاف من انصاره، الذين احتشدوا امام القيادة العامة للجيش امس، مؤكدا ان الحركة تنفذ برامج أجنبية لا علاقة لها بدارفور. وقال انهم «أحضروا أطفالا ودفعوا لهم اموالا، لكي يذهبوا لاحتلال الخرطوم». وأكد خبيران عسكريان لـــ«الشرق الأوسط» وجود قصور في عمل القوات المسلحة السودانية والأجهزة الأمنية، أدى الى الخسائر والتأخير في التعامل مع القوات المهاجمة. وقال الناطق الرسمي السابق للجيش السوداني الفريق محمد بشير سليمان لـــ«الشرق الأوسط»، إن الاداء العسكري الذي واجهت به القوات السودانية متمردي العدل، لم يكن مخططا له بشكل جيد، في غياب ضعف المعلومات الاستخباراتية وتحليلها.

التعليـقـــات

Omer Ali Salih، «المملكة العربية السعودية»، ١٥/٠٥/٢٠٠٨

الدولة السودانية تعاني من خلل بنيوي في تركيبتها فالأمن القوي القومي للبلد يتم استباحته من كثير من القادة السياسيين السودانيين بصورة محزنة ومخيفة فابتداءا من السيد الصادق المهدي والحركة الاسلامية الذين حاولوا غزو الخرطوم وقلب نظام الحكم ١٩٦٧ بالقوة ففشلت المحاولة ثم بعد انقلاب الانقاذ تحالف السيد محمد عثمان الميرغني مع الحركة الشعبية وخاض حربا مريرة في شرق السودان دفع ثمنها الضعفاء والفقراء.. في رأيي أن مشكلة السودان تكمن في ان من يخوضون العمل السياسي معظهم مغامرين وحالمين ومتوسطي الذكاء لم يدركوا طبيعة الدولة السودانية التي انشأها الاستعمار لضرورات مصالحه الاستعمارية آنذاك ولم يدركوا خطورة التعقيدات التي تنشأ في استعمال القوة البلهاء في بلد متعدد الاعراق مثل السودان فالنتيجة ان يتشرذم الوطن وتتناثر أجزاءه ويبدأ الطامعون من دول الجوار وما وراءها في استباحة حرمات البلاد ونهب ثرواتها. البلد الآن تعج بالجواسيس والخونة من كل جنس ولون.. الشيء المحزن جدا أن واحدا مثل حسن الترابي في خبرته وتجاربه يرى أن ما حدث مقاومة لما يحدث في دارفور وأن نقل المعركة للخرطوم مشروع ولكن هذا سيقود البلاد للجحيم.

مصطفي عمر المصطفي - ام درمان، «السودان»، ١٥/٠٥/٢٠٠٨

الحمد لله قد إنجلت الغمة من مدينة أم درمان وكنا قد عشنا ساعات من الرعب بسبب تفريط حكومتنا السودانية في الامن والدفاع عن الوطن وإنشغال قادة الجيش بالاستثمارات العقارية والاستيراد اما الامن فهو سيف على المواطن وليس العدو- فقط ندعوا الله العفو والعافية والسلامة في المال والاهل والوطن.

عبدالعزيز عثمان، «ماليزيا»، ٢٠٠٨/٠٥/١٥

قل لي بربك أي نجاح هذا الذي قد حققته؟!!! هل ترويع المواطنين الآمنين في ديارهم؟!! .. ام انه قتل الابرياء من المدنيين من الاطفال والشيوخ؟!! ام هل هو حرق ونهب ممتلكات المواطنين؟!! أم هل هو حرق المساجد والمباني؟!! أتظن انك وزمرتك قد فعلت شيئاً بهذا العمل الجبان؟!! هل تأثر اهل الانقاذ بشئ؟!! كلا ان المتضرر الاول والأخير هو المواطن المغلوب على امره!! قد تقول لي ليذق اهل الخرطوم مما يذوقه اهل دارفور!! لكنني اقول لك انكم انتم من جلبتم هذا الدمار والخراب لدياركم!! نسأل الله للجميع الهداية وندعو الجميع، باسم الشعب السوداني المغلوب على امره، ان يثوبوا ويعودوا الى رشدهم وان يحكموا صوت العقل وان يحقنوا دماء المسلمين والابرياء من المواطنين!

Ahmad Khaled، «السودان»، ٢٠٠٨/٠٥/١٥

ان كان يتحدى فلماذا فـــر مع جنده فالارض هناك تشبه الأرض هنا فى ام درمـــان فلمـــاذا لم يقبل التحـــدي هنـــا.

جلال القاسم، «السودان»، ٢٠٠٨/٠٥/١٥

اظنه سيرتوي بالشاي في مأتم جنوده الذين هرب منهم تتنهشهم جنود الحكومة كان يجب عليه ان يوفر لهم طريقة الهروب كما وفرها لنفسه ...يا اسفي على اهل دارفور.

إبراهيم أبكر اسماعيل، «المملكة العربية السعودية»، ٢٠٠٨/٠٥/١٥

حكومة البشير كما أوضحت الأحداث الأخيرة ضعفت أمنياً وعسكرياً، والدليل هذا الاختراق لما يقارب المائة وعشرين عربة رباعية الدفع براكيبها وعدتها وعتادها من الأسلحة. هذه الحكومة أصبحت مخترقة وضعيفة ويوجد فيها خلل في الأجهزة الأمنية. أصبح البشير كما هو واضح لا يثق في الجيش وأصبح يعتمد على المليشيات الموالية له والدفاع الشعبي. ولكن نقول له أن أي مواجهة قادمة سوف تطيح به إن لم يعد ترتيب أوراقه. فواضح أن هناك تقصير متعمد من وزير الدفاع والأجهزة الأمنية وأن هنالك طابوراً خامساً على قمة هذه الأجهزة. ويجب على البشير أخذ الحذر ألف مرة من متمردي غرب السودان فهم أكثر تكاتفاً وأكثر قدرة على الوصول إلى كوادرهم وأتضح أن تخطيطهم محكم. لو كنت مكان البشير لقمت بالآتي:

١- إقالة وزير الدفاع والداخلية والأمن العام.
٢- إعادة ترتيب الجيش من جديد.
٣- إعادة ترتيب العاصمة القومية بحيث لا يزيد فيها عدد سكان غرب السودان عن بقية سكان السكان يعني أن يكون هناك توازن من حيث عدد السكان بين مختلف جهات السكان.

أحمد عبد الباري، «المملكة العربية السعودية»، ٢٠٠٨/٠٥/١٥

أنه بالطبع أمرّ شاي يشربه هذا الأرهابي الهارب في حياته.

اسماعيل حسين عيسى، «المملكة العربية السعودية»، ٢٠٠٨/٠٥/١٥

هناك ما يسمى بالمناقرة في التعامل بين الخصوم في السودان وهي قد تأخذ العديد من الأشكال وتسبب الكثير من المشاكل. والسياسي منها هو الأكثر ضرراً ليس بالدولة فحسب بل والمواطنين الذين لا حول لهم ولا قوة. هذه المناقرة أدت إلى وأد الديموقراطية ثلاثة مرات في تاريخ السودان الحديث ، حيث يستولي العسكر على النظام. مناقرة الأحزاب لبعضها ومناقرة القبائل لبعضها ومناقرة الجنوب للشمال والشمال للجنوب ، كلها تستخدم فيها الخصومة اللدودة التي يتعرى فيها الخصوم من كل القيم والمبادئ ويتراشقون بكل ما هو مدمر لا سيما النيران. وما يفعله خليل ليس باستثناء. وما يرد به البشير الخرطوم يحمل نفس المناقرة ولكن مع دبي تشاد. نعم لد خليل في الخصومة ولكن من المؤكد ان البشير يحتفظ بالرد الذي سيطال دبي قبل خليل. فتشاد تعتمد في الكثير من اقتصاد شعبها على شرقها الجغرافي أكثر منه غربها. والفصل بين الشعوب في تلك المنطقة مضر بلحمتها واعراقها الواحدة. ولعل خليل هنا اضر بأهله واعطى البشير الفرصة ليمد يده الطويلة فيحرق حشى خليل بقطع شرايين أهله الحيوية وزيادة معاناتهم التي هي في الاصل أصبحت لا تطاق وسط صحاري دارفور الحارقة.

احمد السيد مختار، «السودان»، ٢٠٠٨/٠٥/١٥

هل هذا معقول .... اكثر من ٣٠٠ طفل جاءوا معك ياخليل وتركتهم هنا لايعرفون لماذا جاءوا إلى ام درمان لايعرفون مصيرهم وانت تشرب الشاي مع جنودك أو ماتبقى من جنودك الذين تركتهم اسرى وجرحى واموات اي نوع من القادة انت ....
اللهم اهدي قومي إلى طريق الرشاد.

عادل أحمد القنداتى، «المملكة العربية السعودية»، ٢٠٠٨/٠٥/١٥

الخروج ليس كالدخول الخرطوم تزعم دائما بأن حدودها واسعه ومفتوحه مع ثمانيه دول عذراً على هذه الشماعه وكيف حال هروبه من وسط العاصمه هل الخرطوم قاره تحيط بها مجموعه من الدول وأين الإكتشافات العسكريه وأين طائرات التجسس بدون طيار وأين رجال المسميات العسكريه التى تفوق تعداد سكان السودان وأين الإعلام من تمليك المواطنين الحقيقه وكان أحرى بوزير الإعلام قذف البيان بمتابعة المارق خليل إلى سلة المهملات لحفظ ماء وجه الحكومه وكيف وصل هو أصلا من الخرطوم للحدود التشاديه؟

د . هشام النشواتي. CA، «المملكة العربية السعودية»، ٢٠٠٨/٠٥/١٥

هل الدكتور خليل ابراهيم زعيم حركة العدل والمساواة عنده دكتوراة في العنف والمليشيات والارهاب فهو يقلد البشير في انقلابه العسكري على الديمقراطية؟ ليس المهم ان نغير ولكن المهم بمن وكيف نغير.

هاشم ابراهيم، «المملكة العربية السعودية»، ٢٠٠٨/٠٥/١٥

إن السودان بلد متوتر سياسيا وامنيا ويحتاج إلى الحكمة والروية في التعامل مع الاحداث الخطيرة التي يمر بها، وما قد حدث في ام درمان هو مؤشر خطير على تردي الاواضاع وما يمكن ان يصل إلى نتائج وخيمة على المدى القصير والبعد، وهنا يجب بان يتم تدارك اللامر، والعمل على الدراسة الفعلية والايجابية للوصول إلى الاسباب والعمل على تجنب ما يمكن بان يؤدي إلى تكرارها باية شكل كان.

تعليـق طبـاعة بريـد